مصر الحلوة - السنة الخامسة

دخول العائلة المقدسة لأرض مصر

مصر الحلوة - السنة الخامسة - العدد ٤٧ يونيو ٢٠١٨م

مبروك لمصر

فخامة الرئيس

«عبد الفتاح السيسي»

رئيسًا لمصر

لفترة رئاسية ثانية

مجلة شهرية
ثقافية اجتماعية متنوعة

يُصدرها
المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

أسسها
الحَبر الجليل أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

رئيس التحرير : د. جرجس صالح

نائب رئيس التحرير: جيهان وليم

رئيس التحرير التنفيذيّ
إيهاب حبيب نسيم

التصميم والإخراج الفنى
أمير رجائي عبد المسيح

المدقق اللُّغويّ
حاتم رفعت

في هٰذا العدد

- قداسة البابا يبعث ببرقية إلى فخامة الرئيس للتهنئة بعيد الفطر ص٨
- وفد كنسيّ رفيع المستوى لتهنئة فضيلة الإمام الأكبر بـ «عيد الفطر» ص ٩
- احتفالية افتتاح «مغارة العائلة المقدسة بالمطرية» ص ١٠
- الاحتفال باليوبيل الفِضيّ لرئاسة نيافة «أنبا متاؤس» على دير السيدة العذراء «السريان» ص ١٥
- صلاة جناز اللواء أ. ح. م. «باقي زكي يوسف» ص ١٦
- الملتقى الثقافيّ الرمضانيّ «خيمة أهل مِصر» بمشاركة المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ ص ٢٢
- حفل إفطار «الأسرة المصرية» بحضور فخامة الرئيس «عبد الفتاح السيسي» ص٢٦
- التشكيل الجديد لمجلس أمناء «بيت العائلة المِصرية» ص ٣٥

اقرأ لهٰؤلاء

نيافة الأنبا بيشوى

نيافة الأنبا بنيامين

نيافة الأنبا إرميا

للتواصل بأيّ باب من المجلة، أو الاستفادة بخِدْماتها، يُرجى إرسال العمل المطلوب نشره، أو الاقتراح أو السؤال، على بريدها الإلكتروني Masr7elwa@copticocc.org
مشفوعًا بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية؛ وذلك لضمان جِدية المرسِل وإلا لن تلتفت المجلة، آسفةً، إلى مضمون الرسالة.

www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

مصر المقدَّسة
ظهور السيد المسيح لموسى وهارون وناداب وأبيهو وسبعين شيخاً فى برية سيناء المصرية

بقلم: أنبا بيشوي

مِطران دِمياط وكفر الشيخ والبراريّ رئيس دير الشهيدة العفيفة دميانه للراهبات

من ضمن ظهورات السيد المسيح السابقة للتجسد ظهوراته لموسى النبى فى برية سيناء المصرية. وأولها كان فى نار العليقة وقال له «الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ» (خر ٣: ٥). ولم تكن كل هذه الظهورات لموسى وحده، بل فى إحدى المرات ظهر له ومعه هارون وناداب وأبيهو وسبعون شيخاً من شيوخ بنى إسرائيل.

وقد ورد ذِكر هذا الظهور فى سفر الخروج كما يلى: «وَقَالَ لِمُوسَى: اصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ أَنْتَ وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَاسْجُدُوا مِنْ بَعِيدٍ. وَيَقْتَرِبُ مُوسَى وَحْدَهُ إِلَى الرَّبِّ وَهُمْ لاَ يَقْتَرِبُونَ. وَأَمَّا الشَّعْبُ فَلاَ يَصْعَدْ مَعَهُ... ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. وَرَأُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ وَتَحْتَ رِجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنَ الْعَقِيقِ الأَزْرَقِ الشَّفَّافِ وَكَذَاتِ السَّمَاءِ فِي النَّقَاوَةِ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَرَأُوا اللهَ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا» (خر٢٤: ١، ٢، ٩-١١).

هذه تقريباً هى المرة الوحيدة التى ظهر فيها الرب ظهوراً واضحاً أمام عدد كبير من شعب إسرائيل.

جاء ظهور الرب لموسى ولمن معه بوضع خاص جداً وذى معانٍ جليلة. ومن الواضح أنه ظهر فى هيئة إنسان لأن هناك ذِكر لرجليه ويده. ومن المعلوم أن الآب لم يره أحد قط، لذلك فالرب إله إسرائيل الذى ظهر لهم هو الابن الوحيد الجنس المولود من الآب قبل كل الدهور. وقد بارك السيد المسيح أرض مصر فى هذه الظهورات كما باركها بمجيئه مع العذراء القديسة مريم وخطيبها القديس يوسف فالنجار.

أما عبارة أنه «لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ» (خر٢٤: ١١) فهى دليل على أن أكل وشرب شيوخ إسرائيل المذكورين فى هذه الواقعة لم يكن هو العشاء الربانى. وأن المصالحة بالفداء لم يكن قد آن أوانها.

فى العشاء الخاص بليلة آلام الرب يسوع المسيح؛ أخذ خبزاً وشكر وباركه وقسمه وأعطاه لتلاميذه القديسين ورسله الأطهار المكرمين قائلاً: «خُذُوا كُلُوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي» (مت٢٦: ٢٦)، وهكذا الكأس أيضاً بعد العشاء «قَائِلاً: اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ» (مت٢٦: ٢٧)، إذن لقد مد الرب يده إلى تلاميذه ومنها أكلوا وشربوا.

أما فى حالة موسى النبى ومن معه فإن الرب لم يمد يده إليهم، بل يقول الكتاب «رَأُوا اللهَ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا» (خر٢٤: ١١).. مجرد رؤية أعقبها أكل وشرب هو رمز للإفخارستيا، مجرد رمز وليس له أى حقيقة إفخارستية لأن الرب لم يمد يده إليهم.

يوجد رمز آخر فى المشهد الذى رآه موسى وشيوخ بنى إسرائيل، وهو منظر العقيق الأزرق الشفاف كذات السماء فى النقاوة تحت رجلى السيد المسيح الذى ظهر لهم.. وهذا رمز للمعمودية المقدسة التى بها يمكننا أن نصل إلى ملكوت الله. وهى ميلاد فوقانى سماوى. وقد قَبِل السيد المسيح العماد لأجلنا ليرسم لنا طريق الخلاص بالمعمودية. لهذا كان منظر العقيق الأزرق الشفاف تحت رجليه.

بعد رؤيتهم لمنظر شبه المعمودية تحت رجلى الرب الذى ظهر لهم، أكلوا وشربوا رمزاً للإفخارستيا. لذلك فالإنسان لا يمكن أن يأكل من مائدة الرب فى العهد الجديد إلاّ بعد أن ينال سر العماد المقدس فى مياه المعمودية التى هى مثل العقيق الأزرق الشفاف كذات السماء فى النقاوة.وكما كان فى فلك نوح والطوفان والحمامة التى بشرت بعودة الحياة مرة أخرى رموز جميلة للمعمودية المقدسة، هكذا أيضاً فى هذا الظهور العجيب.

المؤمنين فى وقت الصلب لم يدركوا عظمة المصلوب ولا بهاء مجده.وأكمل القديس إشعياء النبى نبواته عن آلام المسيح فقال: «لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولاً» (إش٥٣: ٤).

«إمكـانات» (١٠)

بقلم: أنبا بنيامين

مِطران المنوفية

تحدثنا عن إمكانيات عديدة علي مدي شهور كثيرة منها العقل والمعلومة والمحبة والصوم كإمكانيات وفي هذا المقال نتحدث عن إمكانية جديدة هي:

الإنسان : وهو تاج خليقة الله : لأنه مخلوق عاقل حر فريد له عقل مدبر و نفس حية وروح هي نسمة من فم الله ولذلك يعتبر الإنسان اسمي المخلوقات وأقوى الخلائق قاطبة فان كان الله قد خلق مخلوقات عديدة مثل الحيوانات والطيور والنباتات ولكنها مخلوقات غير عاقلة تفني بموتها وليس لها وجود دائم فالموت مصيرها المحتوم مهما طال وجودها أو قصر ولكن الإنسان كمخلوق عاقل له روح لا تموت وعقل يتحكم في كل الخلائق لذلك سخر الله كل المخلوقات لفائدة الإنسان ولخدمته لكي يتغذي عليها ويتحكم في كل شئ يخصها وله سلطان لكي يتخلص من المؤذي منها لصحته أو يمثل خطورة عليه ... وله الحق أن يطوع ما شاء منها له وكلها في دائرة سلطانه ..

سلطان التدبير: والمقصود بها عمل كل التدابير للاستفادة من كل المخلوقات مثل (المزارع السمكية) والاستفادة من الأسماك بكل أنواعها في الغذاء وفي الزينة وفي غير ذلك مثل الحوت الذي سخره الله لنقل يونان النبي إلي مدينة نينوى (وهو يونس النبي) ويدخل في تدبير الإنسان بسلطان من الله ... كذلك تهجين أنواع من الحيوانات لتكوين سلالات أفضل وهكذا الطيور أيضا وللإنسان بحسب ما أعطاه الله من سلطان إن ينتج ما يريده من نوعيات طيور وحيوانات ونباتات لخير البشرية في كل مكان فخاصية التكاثر وموهبة التدبير والسلطان الإلهي الممنوح للبشرية يجعل كل ذلك ممكنا للخير .

تمييز الإنسان عن كل الخلائق: ليس فقط في الروح والعقل اللذان يتميز بهما الإنسان عن باقية المخلوقات ولكن في الأمور التالية :

١.الحياة بعد الموت : لأن الروح لا تموت كما هو معروف ولذلك لابد من وجود قيامة للجسد مرة أخرى في يوم القيامة العامة إذ تتحد الروح مرة أخرى بالجسد فيقوم الإنسان بصورة أفضل وبنوعية من الجسد الذي لا يموت إذ يشابه الإنسان الملائكة في طبيعتهم الممجدة النورانية كطبيعة سماوية وليس أرضية إذ تتغير هذه الطبيعة اللحمية الدموية القابلة للموت وللفساد بطبيعة أخرى لا تفسد ولا تفنى إما الأشرار والملحدين وغير المؤمنين فيشابهون الشيطان في طبيعتهم المظلمة المنفصلة عن الحياة مع الله ويكون لهم نفس المصير المخيف من النار الأبدية التي تعذب الأشرار الذين ساروا بمشورة الشيطان ...

٢.المعرفة : يتميز الإنسان بوجود إمكانية المعرفة و البحث عن المعلومة بطرق كثيرة لأن له عقل يحوي إمكانيات حفظ المعلومة و الإستنتاج و إتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وتدبير الأمور بحكمة ولكن هل المخلوقات الأخرى لا تعرف؟! .

بلا شك الحيوانات والطيور لها خلايا المخ التي تخزن المعلومات ولكن ليس لها عقل يفكر ويستنتج ويقرر فمعلومات المخلوقات غير العاقلة هي غريزية فقط جسدية أرضية محدودة ولكن الإنسان له قدرات غير عادية فله قدرة توالد الأفكار والوصول لإستنتاجات وتحقيق أهداف عديدة يحرص عليها الإنسان في إطار التدبير الممنوح للإنسان بقوة إلهية تختلف عن حدود بقية المخلوقات .

٣.الإيمان : والمقصود به الثقة في أمور روحية لا ترى بالعين مثل وجود الله والملائكة والسماوات وما بها من أمور غير مرئية وكذلك حروب الشيطان وهي غير مرئية أيضا و هكذا توجد حقائق كثيرة لا ندركها بالحواس و لا بالعقل ولكن نؤمن بوجودها فدائرة الأيمان أكبر كثيرا من دائرة العقل لأن الأيمان يحكم في كل الأمور حتى التي لا ندركها ولكن العقل يحكم في الأمور المرئية والمسموعة والمحسوسة فقط ...

٤.التخاطب واللغة : فكل المخلوقات لها صوت ولكن ليس لها لغة الإ الإنسان فقط لأن اللغة مرتبطة بالعقل والتفكير ولكن لبقية المخلوقات يوجد صوت يعبر عن الغريزة حين يجوع أو يخاف أو يعطش أو يغضب ولكن لا يتكلم لغة لها حروف ومكونات وقواعد ... و هكذا يتميز الإنسان بأمور كثيرة عن باقية المخلوقات ولكن البعض يعتبر أن البشر عبء كبير على المسئولين عنه ولكن كيف يكون الإنسان إمكانية (هذا هو مقالنا المقبل)...

«فكرة باقى.. هدمت أسطورة»

بقلم: أنبا إرميا

الأسقف العام

رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

حين نتحدث عن «مِصر»، دون شك نتحدث عن العظماء من أبنائها الذين صنعوا تاريخها وأمجادها عبر العصور، لا فى قديمها فحسب، بل فى حاضرها القريب؛ وتستمر البطولات إلى منتهى الأزمان. لقد أنجبت «مِصر» أبناءً أوفياء امتلأت قلوبهم بحب الوطن وتقديم كل غالٍ فى بطولات نادرة من أجل الحفاظ عليها، وللسير بها فى نوع آخر من بطولات الإنجازات، شاهدًا لها العالم بأسره وما زال يشهد.

لقد ودع المِصريُّون جميعًا قبل أيام قليلة أحد أولئك العظماء الأوفياء، الذى سجلت صفحة من صفحات «مِصر» المشرقة ما صنعه حين استطاع بذكائه أن يقدم فكرة هدمت أسطورة «خط بارليف» ذٰلك السد المنيع الذى كان تحديًا كبيرًا أمام المِصريِّين؛ ليبدأ الجيش المِصريّ نقطة الانطلاق نحو النصر الغالى، محطمًا أسطورة جيش لا يُقهر أمام أنظار العالم بأسره: إنه اللواء أركان حرب المهندس «باقى زكى يوسف» الذى ترك بصمته فى القوات المسلحة و«مِصر» بل العالم.

لقد قدم اللواء المهندس «باقى زكى يوسف» فكرة مدفع مائيّ يعمل بالمياه المضغوطة لإزالة أيّ عائق رمليّ أو تراب، فى زمن قصير، دون تكاليف باهظة، أو خسائر بشرية. وقد واتته الفكرة ـ كما ذكر هو سابقًا ـ إبّان انتدابه للعمل فى مشروع السد العالى فى أبريل عام ١٩٦٤م؛ ويذكر ـ رحِمه الله- أنه عُين رئيس مركبات فى أحد التشكيلات فى مَنطِقة غرب قناة السويس. وفى أثناء مروره على العربات التابعة للتشكيل، كان يتابع بناء الساتر الترابيّ المقام على كُثبان رملية طبيعية وأخرى نتيجة حفر القناة على الشاطئ الشرقيّ منها. وإذا الجيش الإسرائيليّ يقوم بتعلية تكتلات الساتر الترابية لتصل إلى ارتفاع ١٢ مترًا أو يزيد، بعرض ٨-١٢ مترًا بين مدينتى «السويس» و«بورسعيد»! كذٰلك طُمرت ألغام ومفرقعات وأُخفيت مدافع داخل الساتر. وفى أثناء ذٰلك، تمنى أن يكون الساتر فى «أُسوان» كى يتمكن من الاستفادة من خراطيم المياه التى شاهدها هناك إذ كانت تجرف الرمال إلى قاع السد. وفى مناقشة مع رؤساء العمليات عن كيفية إزالة الساتر الترابيّ، آلت جميع الأفكار والاقتراحات إلى الفشل: إذ كانت محاولة فتح ثُغرات فى الساتر الترابيّ تحتاج ١٢-١٥ ساعة، مع خسائر بشرية تصل إلى ٢٠ ألف شهيد!! وحينئذ قدم اللواء «باقى زكي» فكرته الفذة ونُفذت لتفتح طريق النصر فى «حرب أكتوبر».

أمّا عن مشاعر اللواء «باقى زكي» حين أزيل الساتر الترابيّ وفُتحت الثُّغرات، يقول فى أحد أحاديثه الصحفية لـ«مجلة الإذاعة والتليفزيون»: «كان شعورى لا يوصف! لأننى شعرت بأن هٰذه الفكرة ساعدت بصفة مباشرة فى وصول القوات بكاملها إلى أماكنها ـ كما كان مخططًا لها ـ بأقل الخسائر، وبأقل توقيت زمنيّ لم يحسِب له العدُو أيّ حساب، مكّنها من التجهيزات والاستعداد لمقابلته. كذٰلك كان توقيت فتح الثُّغرات المحدود عاملًا مساعدًا لفتح جميع الثُّغرات على طول القناة لمواجهة الجيوش الميدانية ما حير العدُو فى تحديد اتجاهات المجهود الرئيسيّ لقواتنا... كذٰلك أبطل عنصر المفاجأة ـ الذى تحقق باستخدام هٰذه الفكرة ـ كل التجهيزات والأعمال التى كان العدُو قد استعد بها لمقابلة أيّ عمليات عُبور كان ينتظرها طبقًا للأساليب التقليدية التى كان يتوقعها».

عاش اللواء المهندس «باقى زكى يوسف» محبًّا لبلاده ولأبناء وطنه حيث يعبّر عن سعادته الحقيقية فى تنفيذ فكرته التى أنقذت «مِصر» فى حربها كما أنها حفظت حياة أبطالها: «ربنا أكرمنى جدًّا بفكرة الساتر التراب، فبدلاً من ٢٠ ألف شهيد عاد ٢٠ ألف بطل»!!

تميزت شخصيته بعدد من المواهب والصفات:

الذكاء الحادّ

وهب الله اللواء أ. ح. المهندس «باقى زكي» عقلاً يتقد بالذكاء؛ فقد استطاع أن يلحظ وجه التشابه بين ما سجلته ذاكرته فى خبرة عمله بـ«أُسوان» وبين «خط بارليف» وإمكانية اقتحامه وتحقيق النصر عسكريًّا، حيث ظهرت براعته فى استحضار الفكرة ذهنيًّا فى وقتها المناسب؛ ففى أثناء حديث المسؤولين عن الوسائل الحربية المعروفة آنذاك عالميًّا من أجل تنفيذ اقتحام لخط بارليف، كان هو يفكر فى بدائل أخرى ـ كما يقولون: «خارج الصُّندوق»؛ ليخرج بفكرته البسيطة العبقرية وتصبح بمنزلة اختراع، وتدرَّس فى الكليات والمعاهد العسكرية العالمية.

تمتع اللواء «باقي» مع ذكائه بصفة التواضع إذ كان يرى أدوار الآخرين فى تنفيذ فكرته؛ فعندما حادثه اللواء «سعد زغلول» رئيس فرقته ـ وكان رئيسًا لحرس الحدود فى ذٰلك الوقت: «اليوم بأمضى إمضاء من أشرف إمضاءاتى العسكرية!»، وكان يقصد فكرة «تحطيم خط بارليف»، أجابه «اللواء باقي»: «لولاك ما كانت الفكرة أخذت وضعها فى العرض والدراسة والتنفيذ.»، ليرد «اللواء سعد»: «ما تقُلش كدا، يا ابني! أنت الِّى إدتنا «الطفاشة» اللى فتحت بوابة النصر!»؛ إنه تواضع العظماء: كل منهم يُدرك أهمية دور الآخر فى تحقيق الإنجازات.

الإيمان العميق

امتلك اللواء «باقي» إيمانًا عميقًا بالله وكثيرًا ما كان يردد: «ربنا إدانا الفكر»؛ فعندما سمِع بمقدار الخسائر البشرية عند استخدام الحلول التقليدية شعر بمرارة الأمر وفداحته؛ فكانت كلماته للقيادات المجتمعة: ««الساتر» عبارة عن رمال. وسبحان الله! هم عملوا المشكلة، وربنا جعل الحل تحتها!!»، وبدأ فى شرح فكرته. أيضًا عندما سئل عن تكريمه، قال: «ربنا كرمنى: عشت الفكرة، وعشت التنفيذ كرجل مسؤول، عشت الثغرات بتتفتح على الطبيعة، شفت العدُو بيجرى، شفت البلد بتنتصر.»؛ ورأينا جميعًا العالم يُبهَر.

أيضًا كان اللواء «باقي» يؤمن بأهمية دور الإنسان فى تصديه للمشكلات فيقول: «... لا يوجد حلول بالمسطرة، وإنما يجب أن تكون تفاعلية؛ لأننا لا نستورد الفكر أو السياسة؛ نحن نستخرج الفكر من كلامنا بعضنا مع بعض...».

العمل المتفاني

منذ شبابه المبكر عرَف اللواء «باقي» معنى المسؤولية وأهمية العمل الجادّ فى جميع مناحى الحياة، وقد شهِد له بذٰلك كل من عرَفه: ومن تلك الشهادات كلمات نائب رئيس هيئة العمليات اللواء «ممدوح جاد تهامي» ـ الذى كان مسؤولاً عن «الفرقة ١٩» قبل اللواء «سعد زغلول» ـ عندما وصفه بأنه: «ضابط جد جِدًّا، ولا يعرف الهزار»، وطلب لقاءه للاستماع إلى فكرته.

عندما بدأ اللواء «باقي» الاهتمام بفكرته، بعد عرضها على عدد من القادة، لم يعُد إلى وِحدته إلا بعد إحضاره جميع اللوحات والنشرات التى تتعلق بالتجريف من وِزارة السد العالى، كذلك استفسر عن جميع ما يعوزه للتنفيذ؛ لقد قرر أن يقدم لقيادته فكرًا متكاملاً مهما بذل من جُهد مضنى. وعندما طُلب منه تقرير مبسط عن فكرته، قضّى ليلة كاملة من أجل إعداده، على الرغم من عدم تحديد موعد لتسليم التقرير بعد ولا عدم معرفته بأنه سيقدمه إلى الرئيس «جمال عبدالناصر». وفى وقت الحرب، لم يهدأ، ولم ينَل راحة، وكان يُصر على استكمال الأعمال المطلوبة منه.

يعوزنا كثير من الوقت للخوض فى حديث عن اللواء «باقي» ـ رحمه الله ـ الذى ترك أثرًا عميقًا فى حياة كل من عرَفه أو سمِع عنه؛ يقول أحدهم: «إن أمثال هٰؤلاء (اللواء باقى) تاريخ يمشى على الأرض بيننا»!! لقد رحل عنا بالجسد، إلا أنه لم يرحل عن ذاكرة التاريخ المِصريّ ولن يغادرها.

قداسة البابا يبعث ببرقية إلى فخامة الرئيس للتهنئة بعيد الفطر

أرسل قداسة «البابا تواضروس الثاني» بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المَرقسية ببرقية تهنئة إلى فخامة «عبد الفتاح السيسي» رئيس الجُمهورية؛ لمناسبة «عيد الفطر» المبارك، جاء فيها:

السيد الرئيس «عبد الفتاح السيسي» رئيس جُمهورية مِصر العربية

يسرني، بالأصالة عن نفسي وباسم «الكنيسة المِصرية القبطية الأُرثوذُكسية»، أن أتقدم لسيادتكم ولجميع أحبائنا وإخوتنا المسلمين بخالص تهنئاتنا القلبية بـ«عيد الفطر» المبارك، مصليًا إلى الله أن يُنعم عليكم بموفور الصحة ودوام التوفيق، وأن يمُدكم بالعون في جهودكم المبارَكة نحو النهوض بمِصرنا الغالية، لكي تتحقق كل آمال المِصريِّين وطموحاتهم في بناء مِصر الحديثة.

وفقكم الله فيما لخير وطننا الحبيب.

تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المَرقسية

وفد كنسيّ رفيع المستوى لتهنئة فضيلة الإمام الأكبر بـ «عيد الفطر»

استقبل فضيلة الإمام الأكبر د. «أحمد الطيب» شيخ الأزهر الشريف بمقر المشيخة، الإثنين ٦/١١، قداسة «البابا تواضروس الثاني» بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المَرقسية مهنئًا فضيلته بـ«عيد الفطر» المبارك.

رافق قداسة البابا وفد من صاحبي النيافة «أنبا مَرقس» أُسقف شبرا الخيمة و«أنبا إرميا» الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأُرثوذُكسيّ، وجناب «القمص سَرجيوس سرجيوس» الوكيل العامّ للبطريركية بالقاهرة، و«القَس أمونيوس عادل» سكْرِتير قداسة البابا، و«القَس بولُس حليم» المتحدث الرسميّ باسم الكنيسة القبطية الأرثوذُكسية، ود. «جرجس صالح» الأمين العامّ الفخريّ لمجلس كنائس الشرق الأوسط مدير قسم العلاقات المسكونية بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي عضو الأمانة العامة لبيت العائلة المصرية.

تناول اللقاء قضايا عديدة تهُم الوطن: كتأثير الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعيّ في المجتمع المِصريّ وكيفية العمل على تنميته، والفعّاليات التي نظمها «بيت العائلة المِصرية» في شهر رمضان، وإعادة إحياء خط السير لـ«رحلة العائلة المقدسة» بمساراته الخمسة.

وعلى هامش اللقاء، وقّع قداسة البابا وفضيلة الإمام الأكبر على فريق العمل الجديد للأمانة العامة لـ «بيت العائلة المِصرية».

وقد جاء نص البيان:

يرأس فضيلة الإمام الأكبر وقداسة البابا تواضروس الثاني مجلس الأمناء بالتناوب، فيما يضم التشكيل الجديد لمجلس الأمناء في عضويته، كل من: «الدكتور محمد حمدي زقزوق، رئيس مركز الحوار بالأزهر عضو هيئة كبار العلماء، والدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر الشريف، وفضيلة الدكتور شوقي علام، مفتي الديار المصرية، ونيافة الأنبا إرميا، الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي، وغبطة البطريرك الأنبا إسحق إبراهيم، بطريرك الأقباط الكاثوليك، والدكتور القس أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية، ونيافة المطران منير حنا، رئيس الكنيسة الأسقفية في مصر وشمال أفريقيا».

ويضم مجلس أمناء بيت العائلة المصرية: «المهندس إبراهيم محلب، مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية والاستراتيجية، الدكتور محيي الدين عفيفي الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، كما يضم وزراء الاوقاف والثقافة والشباب والرياضة والهجرة وشئون المصريين في الخارج، بصفتهم، الدكتور مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية، الدكتور مفيد شهاب، وزير الشئون القانونية الأسبق وأستاذ القانون الدولي، المستشار محمد عبد السلام المستشار القانوني والتشريعي لشيخ الأزهر عضو مركز الحوار بالأزهر».

كما يضم التشكيل الجديد لمجلس أمناء بيت العائلة المصرية كل من: «الدكتور السيد محمود الشريف، نقيب الأشراف وكيل مجلس النواب، نيافة الأنبا يوحنا قلته، النائب البطريركي للأقباط الكاثوليك، القمص بطرس بطرس بسطوروس، وكيل مطرانية كفر الشيخ ودمياط، الدكتور جرجس صالح، الأمين العام السابق لمجلس كنائس الشرق الأوسط، الدكتورة سميرة لوقا، مديرة منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية، الدكتور مجدي عبد الملاك شنودة، المستشار القانوني لبيت العائلة المصرية، القس إرميا مكرم، كاهن كنيسة مارجرجس بالساحل، الدكتور رسمى عبد الملك، عميد معهد الدراسات القبطية سابقا، كما يضم التشكيل المنسق العام لبيت العائلة».

ونص القرار على أنه لرئاسة مجلس أمناء بيت العائلة دعوة من تراه من الشخصيات العامة لحضور الاجتماعات، على أن يجتمع المجلس مرة كل ٦ أشهر أو كلما دعت الضرورة لذلك، فيما يتولى المنسق العام ومنسق الفروع عرض تقارير العمل على مجلس الأمناء بصفة دورية .

ويهدف بيت العائلة المصرية، الذي تم إنشاؤه في أكتوبر ٢٠١١ بمبادرة من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، إلى الحفاظ على النسيج الوطني للأمة المصرية والتصدي لكل محاولات بث الفرقة بين أبناء الوطن من خلال العمل على ترسيخ قيم المواطنة والتسامح والتعايش المشترك بين أبناء الوطن في الداخل والخارج.

احتفالية افتتاح "مغارة

شارك نيافة "أنبا إرميا" الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأُرثوذُكسيّ في احتفالية افتتاح "مغارة العائلة المقدسة الأثرية" التي أقامتها "الكنيسة الكاثوليكية" صباح الجمعة ٦/١، بعد الانتهاء من بعض الترميمات والتجديدات بها، بمناسبة احتفال الكنيسة بتَذكار "دُخول العائلة المقدسة إلى مِصر"، وذٰلك بمقر "كنيسة العائلة المقدسة بالمطرية" إلى جوار أقدم شجرة أثرية في "مِصر": "شجرة مريم" التي تحتها كانت تجلس "السيدة العذراء".

وقد افتتح المغارة غبطة "أنبا إبراهيم إسحاق" بطريرك الأقباط الكاثوليك ، بمشاركة نيافة "أنبا إرميا" الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأُرثوذُكسيّ، وسعادة المِطران الرسوليّ "Bruno Musarò" سفير الڤاتيكان بالقاهرة، ونيافة "المِطران منير حنا" رئيس الكنيسة الأُسقفية بمِصر، وجناب "الأب چورچ سليمان" كاهن كنيسة العائلة المقدسة للأقباط الكاثوليك بالمطرية، وجناب "الأب هاني باخورات" وكيل بطريركية الأقباط الكاثوليك، ود. "جمال مصطفى" رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية نائبًا عن وزير الآثار مع وفد من قيادات القطاع، وعدد من الشخصيات العامة، وأعضاء مجلس النواب، وممثلي وَزارة السياحة ومحافظة القاهرة.

العائلة المقدسة بالمطرية"

بدأت الاحتفال بالقداس الإلٰهيّ التاسعة صباحًا. ثم قدم "الأب چورچ سليمان" شرحًا تفصيليًّا لتصميم الكنيسة وأيقوناتها ودِلالاتها الدينية والتاريخية.

وقال "الأب چورچ سليمان" إن الاحتفال هو بمرور ١١٧ سنة على إقامة الكنيسة بـ"حيّ المطرية"، مشيرًا: إلى أن الحجاج كانوا يزورون "حيّ المطرية" من القرن الرابع ويتباركون من الشجرة والبئر، حيث سميت المِنطقة "جنينة بلسم" التي تبلغ سبعة أفدنة، ولكنها أُهملت إلى القرن السادس العشَر قبل أن يعود ويهتم بها الآباء الفرنسيسكان.

وأضاف جنابه أن الكنيسة بُنيت عام ١٨٥٩م على يد مهندس إيطاليّ، وبُني مذبح عام ١٩٠١م على يد "الأب ميشيل" كاهن الكنيسة وقتذاك.

وأضاف جنابه أن الكنيسة تشتمل على ٦ لوحات جدارية تمثل رحلة "العائلة المقدسة": من أول مذبحة "بيت لحم" إلى أن وصلت "أسيوط"، وعمر اللوحات ٢٠٠ سنة، وأنها رُممت مدة ١٥ شهرًا.

وهنأ غبطة "أنبا إبراهيم إسحاق" الأقباط والمِصريين بمناسبة صومي "رمضان" و"الرسل"، وبالاحتفال بـ"عيد دخول السيد المَسيح إلى أرض مِصر"، مؤكدًا مكانة "السيدة العذراء" لدى الجميع، مشيرا إلى أن معظم الكنائس والطوائف المَسيحية تحمل اسم "العائلة المقدسة".

وتابع غبطته أن معظم الاحتفالات تقوم على أساس تمجيد اسم الله وطلب البركة للعائلات وللأفراد وللوطن.

وأكد غبطته أن احتفال "عيد دخول السيد المَسيح" هٰذا العام يأخذ اهتمام الدولة بمختلِف وَزاراتها المعنية بـ"مسار العائلة المقدسة"، مشيرًا إلى أن من المسار تؤخذ أكثر من رسالة جديرة بالاهتمام على أصعدة متنوعة كالأسرة والأطفال، والدولة والصعوبات الاقتصادية التي تعترضها، مشددًا على ضرورة صلاة الأفراد الدائمة من أجل تقدم الوطن وشعور كل مواطن بأنه المسؤول عن هٰذا التقدم وتطوره.

الاحتفال الكنسيّ بـ"دخول العائلة المقدسة أرض مِصر" في "الكنيسة المعلَّقة"

رأس قداسة "البابا تواضروس الثاني" بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المَرقسية، ٦/١، صلاة الشكر في "عيد دخول السيد المَسيح أرض مِصر"، بـ"الكنيسة المعلقة" بمصر القديمة، بحضور عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة .

احتفالية جمعية «نهرا» بتدكار "دخول العائلة المقدسة أرض مِصر"

نظمت "جمعية إحياء التراث الوطنيّ المِصريّ «نهرا»"، مساء الجمعة ٦/١، احتفالية كبيرة بالمتحف القبطي بمناسبة ذكرى "دخول العائلة المقدسة مِصر"، بمشاركة قداسة "البابا تواضروس الثاني" بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المَرقسية، ولفيف من الوُزراء والمحافظين وأعضاء مجلس النواب والسفراء والشخصيات العامة والآباء المطارنة والأساقفة.

وحضر من أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء: "أنبا بيشوي" مِطران دِمياط وكفر الشيخ رئيس دير الشهيدة دميانه للراهبات بالبراريّ، و"أنبا مَرقس" أُسقف شبرا الخيمة، و"أنبا دانيال" أُسقف المعادي ودار السلام والبساتين سكْرتير المجمع المقدس، و"أنبا إرميا" الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأُرثوذُكسيّ، و"أنبا يوليوس" أُسقف مِصر

القديمة والخِدمات الاجتماعية العامة والمسكونية. ومن السادة الوزراء: الآثار د. "خالد العناني"، والسياحة د. "رانيا المشاط"، والهجرة "نبيلة مكرم"، والتخطيط د. "هالة السعيد"، والثقافة "إيناس عبد الدايم". ومن السادة المحافظين: المهندس «عاطف عبد الحميد» محافظ القاهرة، واللواء «كمال الدالي» محافظ الجيزة ، والدكتور «أيمن عبد المنعم» محافظ سوهاج، و الدكتور «ياسر الدسوقي» محافظ أسيوط

بدأت الاحتفالية بعزف السلام الوطنيّ. ثم قدمت "مؤسسة القوى الناعمة" فِقرة فنية تتضمنت مجموعة متنوعة من التراتيم أعقبها عرض "باليه" جسّد "رحلة العائلة المقدسة إلى مِصر"، وفيلم تسجيليّ عن مسارها.

ثم أُلقيت كلمات: من أ. "منير غبور"، والمؤرخ المفكر الكبير د. "وسيم السيسي"، ود. "خالد عناني"، ود. "رانيا المشاط"، ود. "مصطفى الفقي" مدير مكتبة الإسكندرية. ثم كان مسك الختام بكلمة من قداسة "البابا تواضروس الثاني". ثم ترنيمة بعنوان "بارك بلادي".

وقدم الحفل أ٠د٠ «منى زكي» أستاذ التخطيط الفكر الاستراتيجى

قداسة البابا تواضروس الثاني يستقبل أول رحلة لمسار العائلة المقدسة

استقبل قداسة «البابا تواضروس الثاني» بابا الاسكندرية بطريرك الكرازة المَرقسية، بالمقر البابويّ الثلاثاء ٦/١٩ الفوج السياحيّ الإيطاليّ الذي يزور «مسار العائلة المقدسة» بمِصر.

رافق الفوج السياحيّ وفد رسميّ مكلف باستقباله من نيافة المِطران «أنبا توماس عدلي» أُسقف الجيزة للأقباط الكاثوليك، ونيافة «أنبا برنابا» أُسقف تورينو وروما للكنيسة القبطية بإيطاليا، ومونسنيور «لينو فوماجالي» مِطران فيتربو، وجناب «الأب جانلي» مساعد مدير جمعية يونيتالسي.

حضر اللقاء سعادة "Giampaolo Cantini" سفير إيطاليا بالقاهرة، وسكْرتيرا قداسة البابا: «القَس انجيلوس إسحاق» و«القَس أمونيوس عادل»، والسيدة «بربارة سليمان» مدير المكتب البابويّ للمشروعات والعَلاقات.

وقد أعرب قداسة «البابا تواضروس الثاني» في كلمته على ترحيب الدولة والكنيسة بالفوج السياحيّ الإيطاليّ، مؤكدًا روح المحبة والأخوّة مع قداسة بابا الڤاتيكان «فرانسيس الأول».

وفي ختام اللقاء، أهدى قداسة «البابا تواضروس» لأعضاء الوفد كتاب اليوبيل الذهبيّ لتجلي السيدة العذراء بالزيتون، والميدالية الرسمية لزيارة «العائلة المقدسة» لمِصر.

الاحتفال باليوبيل الفِضيّ لرئاسة نيافة "أنبا متاؤس" على دير السيدة العذراء "السريان"

رأس قداسة "البابا تواضروس الثاني" بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المَرقسية، الاحتفال بمرور ٢٥ عامًا على تكليف نيافة "أنبا متاؤس" الأُسقف برئاسة دير السيدة العذراء العامر بوادي النطرون "السريان"، وذلك يوم الثلاثاء ٦/٥.

حضر الاحتفال الذي أقيم بالدير لفيف من الآباء الأساقفة وخلال الاحتفال أهدى قداسة "البابا تواضروس الثاني" إلى نيافة "أنبا متاؤس" درعًا تَذكاريًّا، ثم قام قداسته بتوزيع هدايا على الآباء المطارنة والأساقفة والرهبان.

يُذكر أن نيافة "أنبا متاؤس" من مواليد ١٩٣٩/٧/١٨م بإسنا بالأقصر، وقد حصل على دبلوم التجارة سنة ١٩٥٩م، ثم حضر إلى الدير في ١٩٦٤/١٠/٢٩م، ثم سِيم خوري إبسكوبوس في ١٩٧٨/٧/١٨م، ثم أُسقفًا عامًّا في "عيد العنصرة" ١٩٨٠/٥/٢٥م، ثم رئيسًا على "دير السريان" في ١٩٩٣/٩/٦م.

نياحة اللواء أ. ح. م.

أقيمت بـ«كنيسة مار مَرقس بكليوباترا بمصر الجديدة»، الأحد ٦/٢٤، صلاة الجناز على اللواء أ. ح. م. «باقي زكي يوسف»، رأسها من أصحاب النيافة: «أنبا موسى» الأُسقف العامّ الشباب، و«أنبا إرميا» الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأُرثوذُكسيّ، و«أنبا اكليمنضس» الأُسقف العامّ لكنائس ألماظة وزهراء مدينة نصر وعزبة الهجانة، و«أنبا مينا» رئيس دير مار جرجس بالخطاطبة. ثم نقلت أسرة البطل الراحل جثمانه إلى المقابر بـ«دير الشهيدة بَربارة بمِصر الجديدة».

وأوفد الرئيس «عبد الفتاح السيسي» السيد «خالد محمود نبيل» مندوبًا عنه، وحضر اللواء «مُحمد مرسي» مساعد وزير الدفاع، وم. «عصام شرف» رئيس الوزراء الأسبق، وم. «هاني ضاحي» نقيب المهندسين، وم. «طارق النبراوي» نقيب المهندسين السابق، واللواء م. «هشام أبو سنة» نقيب المهندسين بالقاهرة، والعقيد «مُحمد عبد الحميد»، واللواء «هاني يوسف عبد الملاك»، و«العميد أحمد عبد الهادي»، والعقيد «ياسر عبد الكريم»، ومن النواب أ. «مدحت الشريف» وأ. «چورچ إسحاق».

وقد ألقى نيافة «أنبا موسى» كلمة عزاء قال فيها: نودع اليوم أخًا حبيبًا عرَفناه من قرب، وكان مِفتاحًا من مفاتيح النصر لـ«حرب أكتوبر»، وموضع ثقة للرئيس الراحل «جمال عبد الناصر» والرئيس عبد الفتاح السيسي». وكان لا يشعر أبدًا أنه صاحب إنجاز شخصيّ، بل كان ينسِبه دائمًا إلى الجيش المِصريّ العظيم حامي تراب «مِصر»؛ ولفت نيافته إلى أن البطل الراحل كما أسهم في تحطيم «خط بارليف» الحصين الذي كانت تتفاخر به «إسرائيل كذلك كان له دور «في بناء «السد العالي».

ومن جانبه وجّه نيافة «أنبا إرميا» الشكر إلى فخامة رئيس الجُمهورية «عبد الفتاح السيسي»، مؤكدًا أن «مِصر» فقدت قامة وطنية كبيرة وابنًا بارًّا من أبناء القوات المسلحة، قد استفادت مِصر علمَه وإخلاصه وقدراته العظيمة، وبالأخص

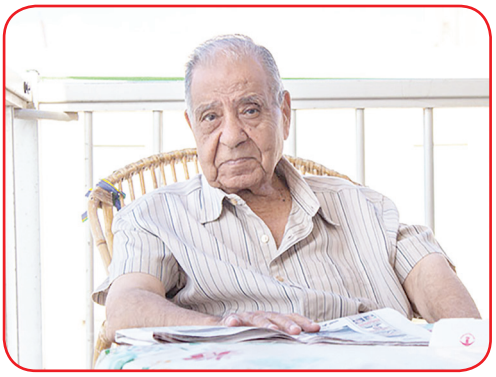

بعد أن استطاع بذكاء وبراعة نادرين أن يحل مشكلة تحطيم «خط بارليف» المنيع إبان «حرب أكتوبر المجيدة» بابتكار فكرة استعمال خراطيم المياه المندفعة، معلقًا نيافته بأن هذا ليس بغريب عن حال «مِصر» التي عُهد فيها أن تُنجب أبناءً يحافظون على أرضها بذكائهم وبراعتهم.

ثم قدم نيافته التعزيات للأسرة باسم قداسة «البابا تواضروس الثاني» وشركائه في الخدمة الرسولية أصحاب النيافة «أنبا موسى» و«أنبا مينا» و«أنبا اكليمنضس»، وشكر الجميع لحرصهم على الحضور.

على جانب آخر، نعى «مجلس النواب» وفاة بطل الراحل، ووقف أعضاء المجلس دقيقةً حدادًا على روحه، وقال د. «علي عبد العال» رئيس المجلس: إن «باقي» هو صاحب فكرة تدمير «خط بارليف» المنيع خلال «حرب ١٩٧٣م» باستخدام مدافع المياه.

يُذكر أن «الكنيسة القبطية الأُرثوذُكسية» قد نعت اللواء «باقي زكي يوسف» الذي وافته المنية السبت ٦/٢٣، واصفة إياه «من أبطال مِصر الشجعان»، لكونه صاحب فكرة استخدام قوة دفع المياه في «حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣م» في هدم الساتر الترابي لـ«خط بارليف» الذي كان حينذاك رمزًا لتفوق العدُو وسيطرته التامة على الضِّفة الشرقية من «قناة السويس»؛ ففتح الطريق إلى إكمال العبور أمام قوات مِصر المسلحة الباسلة.

الاحتفال بـ «عيد القديس أنبا أبرآم» أُسقف الفيوم والجيزة"

أقامت "إيبارشية الفيوم"، صباح الأحد ٦/١٠، قداس إلهيًا بمناسبة "عيد نياحة القديس العظيم أنبا أبرآم أُسقف الفيوم والجيزة"، وذلك بديره بالعزب،

وذلك بحضورٍ من أحبار الكنيسة الأجلاء: "أنبا بنيامين" مِطران المنوفية، و"أنبا أبرآم" أُسقف الفيوم، و"أنبا إسحاق" الأُسقف العامّ بالفيوم، و"أنبا صليب" أُسقف ميت غمر ودقادوس؛ ولفيف من الكهنة والشمامسة وأقباط الفيوم والمحافظات المجاورة.

الاحتفال بالعيد الخامس لاعتراف الكنيسة بـ"البابا كيرلس السادس" قديسًا

رأس نيافة "أنبا إرميا" الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأُرثوذُكسيّ، مساء الثلاثاء ٦/١٩، صلاة عشية العيد الخامس لاعتراف الكنيسة بـ"البابا كيرِلس السادس" قديسًا، وذلك بـ"كنيسة القيامة بالمركز الثقافيّ القبطيّ الأُرثوذُكسيّ" ففي جِلسة المجمع المقدس "للكنيسة القبطية الأُرثوذُكسية" المنعقدة في ٢٠١٣/٦/٢٠م، برئاسة قداسة "البابا تواضروس الثاني" الـ١١٨، اعترفت الكنيسة بـ"البابا كيرِلس السادس" وأعلنته قديسًا ضمن مجمع قديسيها.

عشية «عيد تكريس أول كنيسة على اسم الشهيد مار مينا العجائبيّ»

رأس نيافة "أنبا إرميا" الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأُرثوذُكسيّ عشية "عيد تكريس أول كنيسة على اسم الشهيد مار مينا العجائبيّ"، مساء الخميس ٦/٢١، وذلك في "كنيسة القيامة بالمركز الثقافيّ القبطيّ الأُرثوذُكسيّ".

مِهرجان الفرح ٢٠١٨م بشعار «لا تكونُ إلا فرِحًا»

برعاية قداسة "البابا تواضروس الثاني" بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المَرقسية، وشريكه في الخدمة الرسولية نيافة "أنبا موسى" الأسقف العامّ للشباب وكيل معهد الرعاية والتربية، افتُتح "مِهرجان الفرح ٢٠١٨م" متخذًا شعار هٰذا العام: "لا تكونُ إلا فرِحًا" (تث ١٦: ١٥)، في حفل كبير بـ"قاعة البابا أثناسيوس الرسوليّ" بالأنبا رويس بالعباسية. وفي بداية الحفل، قال نيافة "أنبا موسى" إن "الفرح" هو ثمرة من ثمار الروح القدس وشَهادة من الإنسان المَسيحيّ أمام مجتمعه، مشيرًا إلى أن الأسرات الجامعية كانت فكرة بدأت في العام ١٩٦٣م، حيث عرضها نيافته ـ وقت أن كان شماسًا مكرَّسًا ـ مع الراحل د. "مكرم مهني" ـ على نيافة "أنبا شنوده" أُسقف التعليم حينذاك (قداسة البابا شنوده الثالث فيما بعد).

المؤتمر الثالث للتاريخ الكنسيّ «مجمعا القَسطنطينية وأفسس»

برعاية قداسة «البابا تواضروس الثاني»، وشريكيه في الخدمة الرسولية صاحبي النيافة «أنبا رافائيل» الأُسقف العامّ لكنائس وسط القاهرة و«أنبا إرميا» الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأُرثوذُكسيّ، وبالشراكة بين «المركز الثقافيّ القبطيّ الأُرثوذُكسيّ» و«مركز البابا شنوده الثالث للتاريخ الكنسيّ» و«معهد الدراسات القبطية»، عُقد المؤتمر الثالث للتاريخ الكنسيّ «مجمعا القَسطنطينية وأفسس» ٢٨-٦/٣٠، بـ«بيت مار مينا وأنبا أبرآم بأبو تلات» حيث ألقيت المحاضرات الآتية:

- «سمات الكنيسة» لنيافة «أنبا موسى» الأُسقف العامّ للشباب.
- «قوانين مجمعي القَسطنطينية وأفسس» لنيافة «أنبا إرميا».
- «آباء مجمعي القَسطنطينية وأفسس» لنيافة «أنبا توماس» أُسقف القوصية ومير.
- «العذراء كل حين والدة الإله» لنيافة «أنبا رافائيل».
- «أُقنوم الروح القدس» لنيافة «أنبا هرمينا» الأُسقف العامّ لكنائس عين شمس والمطرية وعزبة النخل.
- «أسباب انعقاد مجمع أفسس» «للقمص مَرقس البرموسي».
- «وثائق مجمعي القَسطنطينية وأفسس» «للقَس باسيليوس صبحي» كاهن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون
- «أسباب انعقاد مجمع القَسطنطينية» للأستاذ «زكريا عبد السيد»

خدام ومخدومين «كنيسة السيدة العذراء وأبونا عبد المَسيح المناهري بالعِدْوة»

التقى نيافة «أنبا إرميا» الأُسقف العامّ رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأُرثوذُكسيّ، الخميس ٦/٢٨، الخدام والمخدومين لمؤتمر ابتدائيّ وإعداديّ وثانويّ والشباب الجامعيّ التابع لـ«كنيسة السيدة العذراء وأبونا عبد المَسيح المناهري بقرية الساوي بالعِدْوة» التابعة لإيبارشية مغاغة والعِدْوة بالمنيا، آتين في صحبة «القَس بشارة فهمي حبيب» كاهن الكنيسة لزيارة المركز.

وخلال الزيارة، تجول أعضاء المؤتمر في أنحاء المركز، وتعرَّفوا أنشطته المتنوعة، وزاروا المُتحف البطريركيّ والبانوراما القبطية ومزار الشهداء.

وقد رحب نيافة «أنبا إرميا» بأعضاء المؤتمر، ثم ألقى عليهم كلمة روحية، ثم التقط معهم صورًا ووزع عليهم هدايا تَذكارية.

شهد الرئيس عبد الفتاح السيسي يوم الاثنين ٦/١١ احتفال وزارة الأوقاف بذكرى ليلة القدر ،والذي أعرب خلالها عن تقديره لدور علماء الأزهر الشريف المخلصين ووزارة الأوقاف والعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة والتصدي للغلو والتطرف والعمل على إعلاء القيم الإنسانية والأخلاقية وفيما يلى نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف،

الشيوخ الأجلاء،

ضيوف مصر الأعزاء، الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اسمحوا لي في البداية أن أرحب بضيوف مصر الكرام من العالَمَيْن العربي والإسلامي، وأن أتوجه إليكم، وإلى جميع المصريين والمسلمين في أنحاء العالم، بالتحية والتقدير والتهاني، كل عام وأنتم جميعاً بخير.

السيدات والسادة،

نجتمع هنا اليوم، لنحتفل بليلة مباركة، لها مكانة خاصة في قلوب مسلمي العالم، هي ليلة من ليالي شهر رمضان المعظم بما فيه من خير وبركة ومغفرة، وهي ليلة خير من ألف شهر، كان قدرها عظيما إذ أنزل الله عز وجل فيها القرآن،

واختصها تعالى بشأن كبير، إذ أراد فيها أن يكافئ عباده المؤمنين ويضاعف لهم أجرهم، وإننا إذ نحتفل بهذه الليلة، نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى أن يحفظ وطننا الغالي من كل مكروه وسوء، وأن ينعم علينا وعلى أمتينا العربية والإسلامية بالخير واليمن والسلام.

ولا يفوتني في هذه المناسبة الكريمة أن أتوجه بالتحية للعلماء المخلصين من رجال الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف، الذين يعملون على تصحيح المفاهيم الخاطئة بشأن الدين الإسلامي السمح، ونهجه الوسطى المعتدل، والتصدي للغلو والتطرف ومواجهة الفكر المنحرف، ويعملون على إعلاء القيم الإنسانية والأخلاقية والمحبة بين الناس جميعًا.

السيدات والسادة،

دعونا نستلهم معاً من ليلة القدر الحكمة والموعظة الحسنة، فرغم ما أكرمنا به الله في هذه الليلة من فرصة مضاعفة للثواب والأجر، إلا أن اغتنام هذه الفرصة اقترن اقتراناً وثيقاً بالعمل وبذل الجهد، فلا يرجى الخير والمغفرة من الله من دون عمل، حتى في ليلة القدر التي أجزل الله فيها العطاء.

لا خير بدون عمل، ذلك هو المبدأ الذي قامت عليه الحضارة الإسلامية العريقة، تلك الحضارة التي شهدت ازدهاراً في مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والعلمية والثقافية، حتى أصبحت اللغة العربية وقتها هي لغة أهل العلم، وأصبح علماء المسلمين هم أصل العلوم الحديثة.

إنه المبدأ الذي يستند إليه كل من يرغب في النجاح أشخاصاً كانوا أو جماعات، وهو المبدأ الذي نستند إليه شعباً وحكومة لتغيير واقعنا، وفرض واقع جديد يزخر بالخير والنماء لنا ولأبنائنا في المستقبل بإذن الله تعالى.

السيدات والسادة،

لقد شهدت مصر خلال السنوات الماضية تحديات كبيرة، وكانت عزيمة الشعب المصري صلبة أمام هذه التحديات، حيث انتفض حمايةً لوطنه ورغبةً في تهيئة الظروف لغد أفضل، كان المصريون يدًا واحدة في مواجهة قوى الشر والظلام التي حاولت هدم وطنهم، وقفوا بحزم أمام محاولات بث الفرقة وإشعال الفتن، تصدوا لكل من سولت له نفسه تهديد أمن الوطن، قدم أبناء هذا الشعب دمائهم وأرواحهم فداءً لهذا الوطن الغالي ودفاعاً عن استقراره، تحملوا بصبر ظروفاً اقتصادية صعبة، وبالعمل واصلوا الإصلاح من أجل بناء دولة عصرية حديثة ومجتمع متطور، وأبهروا العالم بقدرتهم على تحقيق الإنجازات في العديد من المجالات.

شعب مصر العظيم،

أيها الشعب الأبي الكريم،

في هذه الليلة المباركة في الشهر المبارك، شهر القرآن والمغفرة، والرحمة والصدق والصبر، وفي تلك الليلة التي أنزل الله فيها القرآن الكريم، يهدي به إلى الخير والسلام والبناء، وينهى عن الشر والفرقة والأذى، نتوجه لله سبحانه وتعالى بالدعاء بأن يسدد على طريق الخير والبناء خُطانا، وأن يمدنا بمزيد من قوة الإرادة، وضبط النفس، ويقظة الضمير في العمل والإنتاج والتميز والإتقان، في جميع جوانب الحياة، وأن يكلل عملنا وجهدنا بالنجاح والتوفيق، إنه نعم المولى ونعم النصير.

أشكركم، وكل سنة وأنتم بخير، ومصر بسلام وتقدم وازدهار،

تحيا مصر، تحيا مصر، تحيا مصر.

فيما جاءت كلمة فضيلة الأستاذ الد

إن ليلة القدر هي -فيما يقول الله تعالى- ليلة خير من ألف شهر.. ولا خلاف بين علماء الإسلام في أن القرآن نزل في ليلة القدر، وأن ليلة القدر هي إحدى ليالي شهر رمضان.. وهذا هو ما اتفق عليه بين العلماء لا خلاف بينهم فيه ولا جدال. وإن كانوا يختلفون فيما عدا ذلكم اختلافا يتسع له الفهم والتأويل، وتحتمله ظواهر النصوص القرآنية احتمالا قريبا أو بعيدا:

الدرس الذي يجب أن يستخلصه المسلم في ذكرى هذه الليلة ليس ما هو درج عليه المسلمون من رصدها أملا في إجابة الطلبات وتحصيل أمور الدنيا وتحقيق الأغراض والمصالح، بل الدرس هو: نزول القرآن في هذه الليلة فرقانا بين الحق والباطل، وتمييزا للخير من الشر، وبيانا للمباح والمحظور، وبداية لعهد جديد أصبح الإنسان فيه خليفة عن الله تعالى في عمارة الكون وتسخيره، ومسؤولا مسؤولية كاملة عن السير على منهج الله من أجل إقامة العدل والحكم بالحق، وتطبيق المساواة بين الناس، ودفع البغي والعدوان والظلم والتظالم بينهم.. وهذه هي أبرز القيم التي يرتفع بها مجتمع ويهبط بدونها مجتمع آخر في منطق القرآن وفلسفة الإسلام.

هذا القرآن هو الكتاب الإلهي الذي شكل حصن الأمة، وكان -وسيظل- درعها الواقي، وسياجها الفولاذي الذي حماها -على طول تاريخها- من السقوط والانسحاق والذوبان، وانظروا أيها السادة الأجلاء إلى أعتى حضارتين عرفهما التاريخ في عصر ظهور الإسلام، وهما الحضارة الفارسية والحضارة البيزنطية، أو دولة الأكاسرة في الشرق، ودولة القياصرة في الغرب، وكانتا حديث الدنيا قوة وصراعا واستعمارا للأرض، حتى لم تكد بقعة من بقاع جنوب جزيرة العرب وشمالها، ومن بقاع وادي النيل، تخلو من سيطرة جيش من جيوش إحدى هاتين الدولتين، ولم تكن هاتان القوتان تتحسبان لأي خطر يأتيهما إلا من خطر إحداهما على الأخرى، غير أن ما حدث لهاتين الدولتين يومئذ كان أمرا من أعجب العجب، فيما يقول مؤرخو الحضارات، فقد جاءهما الخطر من قلب الجزيرة العربية، ومن جيش مجهول قليل العدد، ضعيف العتاد فقير السلاح.. ولم تمض بضع سنين حتى هزمت الدولتان أمام هذا الجيش، وأصبحتا أثرا بعد عين، بينما بقيت حضارة المسلمين تتحدى الزمن وتراهن على البقاء والتشبث بالوجود، رغم تلاحق الضربات، ومحاولات التمزيق والتفريق وطمس الهوية وإثارة الفتن وإشعال الحروب.

السبب الحقيقي وراء انهيار القوتين العظميين، وانتصار الإسلام وانتشاره في الأرض غربا وشرقا، والذي حرص أعداء الإسلام على استبعاده، هو «القرآن الكريم» الذي كان بأيدي هذه القلة الضعيفة: يعرضون قيمه وأخلاقه على الناس، فيسارعون إليه فرارا من رهق الظلم والعبودية، والتمييز والطبقية والعنصرية التي لبست رداء الدين زورا وبهتانا، وغير ذلك من أمراض الدول العظمى في ذلكم الوقت، والتي كانت تنخر في بنيانها العميق؛ قبل أن يجيئها أمر الله ويجعلها حصيدا كأن لم تغن بالأمس، قائلا: لقد نزل القرآن -في ليلة القدر ليعلن احترام الإنسان ويؤكد تكريمه وتفضيله على سائر المخلوقات، ويفتح أمامه آفاق العلم وأبواب المعرفة بلا حدود، ويدفعه دفعا للتفكير والنظر والبحث والتأمل، بعد ما حرر عقله من أغلال الجهل والجمود والتقليد والاتباع الأعمى بغير حجة ولا دليل. كما أعلن القرآن تحرير المرأة، وأعاد لها ما صادرته عليها أنظمة المجتمعات في ذلكم الوقت من حقوق لا يتسع المقام لتعدادها وبيانها. وجاء بفلسفة جديدة للحكم تقوم على العدل والمساواة والشورى ومنع الاستبداد.

كتور «أحمد الطيب» شيخ الأزهر كالآتي:

القرآن جاء بأمهات الفضائل وجوامع الأخلاق والآداب، وقرر المسؤولية الفردية ومسؤولية المجتمع كذلك، ومع أن القرآن الكريم قد أقر سنة التفاوت بين الناس في العلم والخلق والرزق والمعيشة، إلا أنه هدم العصبية وأتى على بنيانها الجاهلي من القواعد، فساوى بين الناس ولم يفرق بين إنسان وإنسان، ولا بين جنس وجنس، ولا بين أمة وأمة إلا بالعمل الصالح، وكان التعدد والاختلاف بين عقائد الناس وألوانهم ولغاتهم وسيلة لتعارفهم واجتماعهم وتعاونهم ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾ [الحجرات: ١٣]، وهناك الكثير -أيها السادة الفضلاء!- مما نزل به القرآن الكريم في شؤون المجتمعات وفي العلاقات الدولية وفي أمر العقوبات وفي الأسرة وغير ذلك.. دع عنك ما يتعلق بالعقيدة والعبادة والمعاملات بتنوعاتها والغيبيات والدار الآخرة.

كان أمرا طبيعيا أن يتعرض القرآن على مدى أربعة عشر قرنا لحملات التشويه والازدراء وتنفير الناس منه، ولايزال يتعرض لهذه الحملات المضللة في عصرنا هذا، ومن أقلام ينتمي أصحابها إلى الإسلام، ممن يؤمنون بالمذاهب الأدبية النقدية في الغرب، وبخاصة ما يسمى بالحداثة وما بعد الحداثة، وهي مذاهب تقوم في صورتها الأخيرة على قواعد صنعوها، ومسلمات اخترعوها اختراعا، مثل: إلغاء كل حقيقة دينية فوقية، والتمسك بالأنسنة أو الذاتية الإنسانية كمصدر أوحد للمعرفة أيا كان نوع هذه المعرفة، وأن الإنسان وحده قادر على أن يمتلك الحقيقة، وهو بعلمه المحدود ورغم أهوائه وشهواته -وتقاطعاته مع الغير- معيار للحق وللباطل وللخير والشر، ومقياس لكل حقيقة، ولا حقيقة خارج الإنسان، ولا توجد أية سلطة تعلو عليه أو على العالم «حتى لو كانت هذه السلطة هي الله تعالى» وهذا المذهب يستدعي معظم العناوين الاجتماعية الحديثة التي تتطاير غربا وشرقا، كالديموقراطية «وحقوق الإنسان والعلمانية، والدولة الليبرالية والملكية الفردية»

وآخر ما حملته إلينا الأنباء ونحن نحتفل بنزول القرآن الكريم من ثمرات الحداثة المرة، البيان الذي صدر بعنوان «المسيرة البيضاء» في الغرب الأوروبي بعد مقتل سيدة فرنسية يهودية مسنة تبلغ من العمر خمسة وثمانين عاما في شقتها، ورغم ما في البيان من إشارات سلبية واضحة للإسلام والمسلمين يمكن التغاضي عنها من كثرة ما ترددت على مسامعنا وتكرارها إلا أن الذي لا يمكن التغاضي عنه عبارة وردت في البيان تطالب السلطات الدينية الإسلامية: «بأن تعلن أن آيات القرآن التي تدعو إلى قتل اليهود والمسيحيين وغير المؤمنين ومعاقبتهم قد عفى عليها الزمن، -كما كان حال التناقضات في الإنجيل- كما جاء في الترجمة العربية للبيان، ومعاداة السامية التي تتبناها الكنيسة الكاثوليكية من قبل المجلس الفاتيكاني الثاني.. بحيث لا يستطيع أي مؤمن الاستناد إلى نص مقدس لارتكاب جريمة».

وأبادر بالقول بأن هذه الجرأة على مقدسات الآخرين هي من أقوى أسباب الإرهاب وأشدها وأكبر مشجع على إهدار دماء الآمنين، ويحزنني كثيرا ألا ينتبه قائلو هذا الكلام إلى كم الحقد والكراهية الذي يتركه كلامهم في قلوب أكثر من مليار ونصف مليار ممن يقدسون هذا الكتاب، وقد رجعنا إلى مضابط الفاتيكان فلم نجد حذفا ولا تجميدا لأي حرف من الكتاب المقدس، وما وجدناه هو: أن المجمع الفاتيكاني وإن كان يقر بأن بعض اليهود من ذوي السلطان وأتباعهم هم المسؤولون عن قتل المسيح، إلا أن المجمع

يرى أن ما اقترفته هذه الأيدي الآثمة لا يمكن أن ينسب لكافة اليهود في عصر المسيح عليه السلام ولا في عصرنا الحاضر ثم يطالب المجمع سائر الكنائس بأن تراعي هذه الروح وهي تعلم الإنجيل أو تكرز به.

لا توجد آية واحدة في القرآن الكريم تدعو إلى قتل اليهود والنصارى، وليس في هذا الكتاب مكان لمثل هذه القسوة والوحشية.. وما ورد في القرآن من آيات تدعو إلى للقتال فإنما ورد في شأن العدوان ووجوب التصدي للمعتدي ومقاتلته، حتى لو جاء هذا العدوان من بعض المسلمين: ﴿فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله﴾ [الحجرات:٩]، ولماذا يأمر القرآن بقتل النصارى واليهود؟ هل لإجبارهم على الإسلام وكيف يقول عاقل بذلك؟ وماذا يصنع بالآية التي تقرع أسماع الجميع بأنه: ﴿لا إكراه في الدين﴾ [البقرة: ٢٥٦]، بل كيف يصنع بالحديث النبوي الشريف: «وأنه من كره الإسلام من يهودي أو نصراني، فلا يغير عن دينه...» هل يأمر بقتالهم لأنهم آخر مغاير من الأميين؟! وكيف والقرآن يأمر بالبر وبالقسط مع كل من لا يقاتل المسلمين حتى لو كان وثنيا! كيف والمنصفون من اليهود أنفسهم لا يقرون بما نعموا به من العيش الآمن مع المسلمين ويعترفون به للدولة الإسلامية في الأندلس وفي مصر وغيرهما.

الإسلام لم يأخذ اليهود المعاصرين بجريرة الأسلاف، ولم يخاطب يهود المدينة بخطاب واحد، بل كان في غاية الدقة وهو يتحدث عن اليهود بحسبانهم أمة فيها البر والفاجر مثل سائر الأمم بما فيهم المسلمون.. وقد سمع يهود المدينة هذه التفرقة بآذانهم بين المحسن والمسيء من أهل الكتاب في قوله تعالى: ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قآئمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون * يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين * وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين﴾ [آل عمران: ١١٣-١١٥]، كما سمعوا قوله تعالى في السورة نفسها: ﴿ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قآئما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون﴾ [آل عمران: ٧٥]، ثم يقول الله تعالى في الآية التالية مباشرة: ﴿بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين﴾ [آل عمران: ٧٦]. ثم إن الوصف باللعنة والذلة والغضب في القرآن الكريم لم يكن موجها لليهود جميعا كما يريد البيان أن يتهم به القرآن.. بل كان موجها للذين كفروا من أهل الكتاب بالتوراة والإنجيل منهم: ﴿ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون﴾ [آل عمران: ١١٠]، ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل علىٰ لسان داوود وعيسى ابن مريم ذٰلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾ [المائدة: ٧٨]، ولم يقل لعن بنوا إسرائيل.

لم تكن بنا حاجة إلى هذا التعقيب الموجز على البيان المذكور لو أن لدى من كتبوه ونشروه قدرا من الشجاعة العلمية أو الأدبية أو الفنية ليعلنوا للناس: أن اليهودية شيء والصهيونية شيء آخر، وأن اليهود شيء والكيان الصهيوني شيء آخر، وأنه لا يلزم من نقد الكيان الصهيوني نقد اليهود والدين اليهودي، وأن مسألة «عداء السامية» هي أكذوبة لم تعد تنطلي على الشعوب الآن.. وهذا الذي قلته هو كلام بعض الحاخامات الأفاضل من حركة ناطوري كارتا الذين دعوناهم في مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس وجاؤوا وأعلنوا هذا الذي سمعتموه مني، بل أعلنوا أكثر مما سمعتموه.. وعزائي كمسلم أن الذين أصدروا هذا البيان أغلبهم من صناع السياسات وليسوا من صناع العقول والمعارف.

أتقدم إلى السيد الرئيس بالتهنئة.. كل عام وحضرتكم بخير وعافية وسعادة.. سائلا الله تعالى لسيادته المزيد من التوفيق والسداد.

حفل إفطار «جامعة الأزهر»

بدعوة من أ.د «محمد المحرصاوي» رئيس جامعة الأزهر شارك نيافة «أنبا إرميا» الأسقف العام، رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي في حفل الإفطار الجماعي، الذي نظمته جامعة الأزهر، اليوم الاثنين ٦/١١ بمقر الإدارة بمدينة نصر.

وشارك في حفل الإفطار، الدكتور عباس شومان وكيل الأزهر الشريف، ونواب جامعة الأزهر وعمداء الكليات وبعض العاملين والموظفين.

حفل إفطار «النقابة العامة للصيادلة»

نظمت النقابة العامة للصيادلة الجمعة ٦/٨ حفل إفطارها السنوى بحضور١٢٠٠صيدلي من مختلف محافظات الجمهورية، وبمشاركة الدكتور محيى عبيد نقيب الصيادلة وأعضاء مجلس النقابة العامة إضافة إلى حضور رؤساء واعضاء مجالس النقابات الفرعية.

كما حضر الحفل عدد من الشخصيات العامة أبرزهم الدكتور أيمن عبدالمنعم محافظ سوهاج، والدكتور محمد العمارى رئيس لجنة الصحة بمجلس النواب وعدد من أعضاء لجنة الصحة بمجلس النواب اضافة الى مشاركة نيافة «أنبا أرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي نيابة عن البابا تواضرس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

وحضر الحفل الدكتور ممدوح غراب رئيس جامعة السويس والدكتور منصور حسن رئيس جامعة بنى سويف.

«كلمات ذهبية» (١)

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث

* الكتاب المقدس

١-الكتاب المقدس هو كتاب الكتب أو هو الكتاب، فعندما يقال الكتاب لإنما يقصد به كتاب الله، كلامه الذي يتحدث به الينا، الذي نطق به روح الله القدوس في أفواه أبائنا القديسين « لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس» (٢ بط ١: ٢١).

٢-في الكتاب المقدس غذاؤنا اليومي، لأننا نحيا بها « بل بكل كلمة تخرج من فم الله» (مت ٤: ٤) إنه خبز الحياة وغذاء الروح.

٣-« إحفظوا ال،جيل، يحفظم الإنجيل، إحفظوا المزامير ، تحفظكم المزامير.

٤-حفظ الآيات وترديدها وتأملها فضيلة، والعمل بها فضيلة أعظم.

٥-علاقتك بالكتاب المقدس تتركز في نقاط رئيسية أهمها : إقتناء الكتاب، إصطحابه، قراءته، فهمه، التأمل فيه، دراسته، حفظه، وفوق الكل: العمل به، والتدرب على وصاياه وتحويلها إلى حياة.

٦-إن قراءة الكتاب المقدس تكون أفيد إن كانت بمواظبة ومداومة وبطريقة منتظمة كل يوم.

٧-حاول أن تحفظ آيات من الكتاب تمثل مبادئ روحية معينة أو أسسا في العقيدة والايمان، أو وعود من الله تشجعك وتعزيك أو تشمل ردودا على مسائل تشغلك.

٨-أبدأ القراءة بالصلاة طالبا من الله أن يعطيك فهما ويكشف لك مشيئته كما قال داود النبي في المزمور الكبير «إكشف عن عيناي فأرى عجائب من شريعتك» (مز ١١٩: ١٨).

٩-إختم القرأءة بالصلاة طالبا من الرب أن يعطيك قوة للتنفيذ وكما أعطاك فهما يعطيك رغبة وإرادة.

١٠-يلزمك روح الإتضاع في صلاتك. الإتضاع الذي تخضع به لتعليم الكتاب، وتغير وتصحح به فكرك، الإتضاع الذي تطلب به المعرفة، قائلاً مع داود النبي « طرقك يارب عرفني. سبلك علمني» (مز ٢٥: ٤).

* التأمل

١-التأمل هو الدخول إلى العمق ، سواء في عمل الفكر، أو عمل الروح.

٢-التأمل هو الوصول إلى لون من المعرفة، فوق المعرفة العادية بكثير، معرفة فوق الحس، معرفة جديدة عليك مبهجة لروحك، تجد فيها غذاء ومتعة روحية.

٣-التأمل هو تفتح العقل والقلب والروح لإستقبال المعرفة الإلهية من فوق أو من داخل الأإنسان ومن روح الله الساكن فيه.

٤-التأمل يناسب السكون والهدوء والبعد عن الضوضاء التي تشغل الحواس.

٥-التأمل هو استنارة العقل بالروح القدس لكي تفهم معاني الكتب المقدسة وتتعمق فيها وتنزع القشرة الخارجية للوصول إلى اللب وهكذا يكون التأمل في الكتاب، هو محاولة إكتشاف الأسرار الإلهية الموجودة في الوحي الإلهي « حينئذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب» (لو ٢٤: ٤٥).

٦-ليتكم كتدريب روحي، تأخذون كل يوم آية للتأمل من الكتاب، تكون قد تركن في نفسك ،تأمل أثناء القراءة. ولكن لا تقف عند حد التأثير بل إحفظ الآية وخذها مجالا لتفكيرك وتأملك معطيا فرصة لروح الله أن يمنحك من خلالها شيئا.

٧-ان لم تكن لك موهبة التأمل، لإقرأ تأملات الآباء القديسين.

٨-أدخل في تدريب التأمل لأنه يشغل مخك بشئ صالح، بدلاً من أن يترك الفكر ليسرح في أمور خاطئة أو يسرح في أمور زائلة... لا نفع فيها.

٩-إعرف أن موهبة التأمل هي للكل وليست للقديسين فقط بل حتى للخطاة.

١٠-تذكر بإستمرار أن التأمل يعودك العمق ويبعدك عن السطحية ويقدم لك غذاء روحيا نافعا لبنيانك الداخلي ويمنحك حكمة ويجعلك تتلامس مع الله.

* النعمة

١-النعمة هي معونة إلهية وهي عطية مجانية يهبها الله للإنسان ويسند به إرادته الضعيفة وطبيعته المائلة وإحتياجه الدائم.

٢-النعمة لا تزعم الإنسان على فعل الخير لأنه لو فقد حريته يفقد صورته الإلهية ولا يستحق المكافأة، لأنه لم يفعل الخير بإرادته.

٣-النعمة تجول في كل مكان تصنع خيرا، توزع العطايا والمواهب وتمنح المعونات، لا تمنع أحدا من إفتقادها له.

٤-الإنسان الذي يحيا في النعمة يعيش في محبة الخير، الخير الذي صار له طبيعة أو طبعا يعمل به بلا صراع بلا حرب بلا مجهود.

٥-أطلبوا أن تحرركم هذه النعمة من كل رباطات العالم والمادة والشيطان وأن تعطيكم قلبا جديدا متحررا من كل العادات والرغبات الخاطئة كما قال المرتل في المزمور «قلبا نقيا أخلق في يا الله، وروحا مستقيما جدد في داخلي» (مز ٥١ (٥١: ١٠).

٦-الإنسان الذي يعيش في حياة البر له سلام مع الله أما إذا عاش في الخطية فإنه يفقد سلامه مع الله وقال الكتاب « لا سلام، قال الرب للإشرار» (إش ٤٨: ٢٢).

٧-السلام الصادر من الله يحفظ الأنسان، يحفظه من الشيطان ويحفظه من الأشرار ومن المقاومين.

٨-حقا إن الله قوي.... ونحن نفتخر بإننا في حماية إله قوي.

٩-إن أردتم أن تعيشوا مثل الملائكة قولوا «لتكن مشيئتك».

١٠-رجاؤنا في الله الذي يرعانا ويعيننا ويحفظنا وبذلك نحيا في سلام ليس فقط في سلام بل في فرح لأن الكتاب يقول: «فرحين في الرجاء» (رو ١٢: ١٢).

«لماذا أصوم ؟»
من كتاب «الصوم»

لمثلث الرحمات «أنبا يوأنس»
أسقف الغربية

١- كثرة المآكل تحرك الشهوات:

هناك علاقة وأرتباط بين طاقة الإنسان، وما يصدر عنه من أفعال. فالأقوياء الأشداء مثلاً أكثر إستعداد للغضب والقتل وربما الزنا من الضعفاء الهزيلين، لأنهم يحتفظون في جسومهم بطاقة أكبر مما يلزم لحاجتنا الطبيعية. فهم أميل إلى صرفها وإخراجها في نشاط خارجي. ومعلوم أن طاقة الإنسان ترتبط إلى حد كبير بقدر الغذاء الذي يتناوله ونوعه.

وفكرة الصوم تقوم على هذا الأساس. فهي رياضة روحية قصد بها إذلال الجسم وإخضاعه، فضلاً عن الحد من تغذيته حتى لا تتوفر له من الغذاء طاقة كبيرة، قد لا يقوى الإنسان على حسن توجيهها. يقول يوحنا كسيان في حديثه عن روح النهم (البطنة)»حينما تمتلئ المعدة بكل أنواع الطعام لا يقدر توجيه الأفكار والسيطرة عليها فليس السكر من الخمر وحده هو الذي يذهب العقل، لكن الإسراف في كل أنواع المآكل يضعفه، ويجعله مترددا ويلبه كل قوته في التأمل النقي. إن علة خراب سدوم وفسقها لم يكن السكر بالخمر بل الإمتلاء (الشبع) نمن الخبز. اسمع الرب يوبخ أورشليم بالنبي القائل لأنه كيف أخطأت أختك سدوم إلا لأنها شبعت من خبزها بكثرة (حز ١٦: ٤٩). وبسبب الشبع من الخبز إشتعلوا بشهوة الجسد الجامحة فأحرقوا بعدل الله بنار وكبريت من السماء. فإن كانت زيادة الخبز وحده أدت إلى مثل هذا السقوط السريع في الخطية عن طريق رذيلة الشبع ، فماذا نقول عن أولئك الذين لهم أجسام قوية ويأكلون اللحم ويشربون الخمر بإفراط، غير مكتفين بما تتطلبه حاجة أجسادهم بل ما تمليه عليهم رغبة العقل الملحة. قال القديس فيلوكسينوس ثقل الأطعمة تقهم الأعضاء بالشهوات.

(٢) الصوم لجام قوي للجسد:

معلوم إن الإنسام يسكن في جسد شهواني مشاغب، يشتهي كل ما هو مادي جسدي، هذا الجسد يجذب صاحبه جذبا عنيفا إلى أسفل. بل إنه يوقهه مرارا كثيرة فيما لا يبتغيه وما لا يريد أن يفعله، لأن الجسد يشتهي ضد الروح والروح ضد الجسد وهذان يقاوم أحداهما الآخر حتى تفعلون ما لا تريدون» (غل٥: ١٧).. لأني لست أفعل الصالح الذي أريده بل الشر الذي لست أريده فأياه أفعل.. فإني أسر بناموس الله بحسب الإنسان الباطن. ولكني أرى ناموس آخر في أعضائي يحارب ناموس ذهني ويسبيني إلى ناموس الخطية الكائن في أعضائي يحارب ناموس ذهني ويسبيني إلى ناموس الخطية الكائن في أعضائي ويحي أنا الأإنسان الشقي ، من ينقذني من جسد هذا الموت» (رو ٧: ١٩- ٢٤).

والأمر يحتاج إلى ألجمة قوية تلجم هذا الجسد ووسائل مختلفة لقمعه ولا جدال في أن أعظم هذه الألجمة نفعا للنفس هو الصوم، لقد أختبر أباؤنا القديسون هذا الأمر ومازالت أقوالهم حية تحمل لنا هذه الاختبارات . قال ناراسحق «كل جهاد ضد الخطية وشهواتها يجب أن يبتدئ بالصوم، خصوصا إذا كان الجهاد بسبب خطية داخلية». وقال القديس إيرونيموس في حديث له عن العفة «ليس لأن الله الرب وخالق الكون يجد منفعة في قعقة أمعائنا وخلو معدتنا وإلتهاب رئتينا، ولكن لأن هذه هي الوسيلة لحفظ العفة والقديس العظيم يوحنا الأسيوطي يقول : «الصوم بالنسبة للشهوات كالماء بالنسبة للنار».. قال أحد الاباء «تأكد تماما أن العدو يهاجم القلب عن طريق إمتلاء البطن».

(٣) الصوم هو بدء طريق الروح

الإنسان مكون من روح وجسد. وبقدر ما يغلب أحداهما على الآخر بقدر ما يصبح روحانيا أو جسديا .. فإذا أراد أن يكون روحانيا عليه أن يقمع جسده ويذلله لكي يمهد الطريق للروح أن تنطلق وأن تسود على الجسد ومخلصنا يسوع المسيح أعطانا هذا المثال فبعد إعتماده في الأردن صام ، حتى أن كل الذين يريدون أن يسلكوا في جدة الروح والحياة (رو ٦: ٤)، عليهم أن يبدأوا طريق الروح والحياة الجديدة بالصوم. ما أجمل ما قاله متى البشير بعد أن تحدث عن عماد الرب ثم أصعد يسوع ؟إلى البرية من الروح (مت ٤: ١١) وهناك في البرية صام ويؤكد ما اسحق هذا المعنى فيقول» مخلصنا الصالح حينما أظهر نفسه للعالم عند الأردن إبتدأ من هذه النقطة. فحينما إعتمد قادة الروح إلى البرية مباشرة وصام أربعين يوما وأربعين ليلية. وكل الذين يريدون أن يتبعوا خطواته عليهم أن يضعوا أساس جهادهم على مثال عمله.

ويذكر يوحنا كسيان إختبارا رائعا عن ذلك فيقول « لا نستطيع أن ندخل في معركة مع إنساننا الباطل ما لم نتحرر من رذلة الشراهة . يجب أولا أن نثبت أننا قد تحررنا من الانقياد للجسد لأن ما أنغلب منه أحد فهو له مستعبد أيضا»

(٤)الصوم مهد للفضائل والمواهب:

وإذا كنا نقول أن الصوم هو بدءطريق الروح فهو بلا شك ممهد الفضيلة أنه يفتح الباب أمام الفضائل للتدخل إلى النفس وتزينها. يقول القديس مارفيلوكسينوس ب» بقدار ما يتطلف الجسد بالنسك يكون له الشركة مع روحانيته وحسبما يثقل بالمآكل يجذب النفس إلى ثقله ويربط أجنحة أفكارها. أما إن نقص ثقله فإنه يخضع لإرادة النفس بسهولة وتجذبه النفس إلى جميع ما تختاره. وقال أيضا حينما يبدأ الإنسان يعمل فلاحه البر بذاته فأول عمل يعمله هو أن يصوم لأنه بدون النسك جميع فضائل فلاحة الذات مرتتخية فالصلاة لا تكون نقسة .. والأفكار لا تكون متنقية والذهن لا يصفو والأنسان الخفي لا يتجدد.

(٥) الصوم مهذب للجسد ومدرب للحواس:

قال دواود النبي «أذللت بالصوم نفسي» (مز ٣٥: ١٣).. أما القديس بولس الرسول فيستعمل تعبيرا اخر أكثر دلالة على عمل الصوم وفاعليته يقول: أقمع جسدي وأستعبده» (١ كو ٩: ٢٧). ولفظ «قمع» يستخدم عادة في حالة الثورات . فيقال مثلاً: أقمعت الدولة الثورة».. والجسد فيه ثورة فعلا ، وفيه تمرد تقوم به بعض الأعضاء المشاغبة ماذا تفعل الدولة لقمع أي ثورة ؟ أول شيئ تفعله هو أن تضع يدها على عناصر الشغب وتزج بها في السجون. وهذا ما تنفعله في الصوم .. اننا نضيق على أجسادنا وحواسنا بأن نمنع عنها أشياء محببة أليها وعلى هذا فالصوم يعتبر فرصة طيبة لتهذيب الجسد عن طريق تدريب حواسه الثائرة بالتداريب الروحية وأنواع النسك.

(٦) الصوم خير مقو للإرادة

سبب سقوط الإنسان في الخطية هو ضعف إرادته إزاء الإغراءات الخارجية المختلفة .. أحيانا يسقط نتيجة أنخداعه بهذه الاغراءات وأحيانا أخرى يسقط وهو يعلم مقدما أنه يستسلم للخطية والاثم لكنة لا يملك القدرة على مقاومة الإغراء.. إن إرادته تضعف بل تنهار أمام الشهوة وهنا تبرز لنا أهمية الإرادة في حفظ الإنسان بلا دنس..

ويأتي الصوم . خاصة الإنقطاعي في مقدمة الوسائل الفعالة لتقوية الأرادة البشرية. فالإنسان يصوم صوما انقطاعيا بارادته الفرصة متاحة أمامه أن يأكل ويشرب وأن يتناول ما لذ وطاب من الماكل والمشرب لكنه يضبط نفسه ويقمع جسده ولا يخضع لشهوة بطنه.. اليس هذا تدريبا للإرادة ؟! إن الإنسان بالصوم يقاوم شهوة الطعام وهذا يقوده بالتدريج وبالضرورة إلى مقاومة الشهوة في كافة صورها.. وهكذا نرى أن الصوم يعتبر تدريبا هاما من تداريب تقوية الإرادة